المحاضرة 06

**تحقيق متن الكتاب:**

وهو أن يؤدَّى الكتاب أداءً صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان، فليس المتن تحسينًا أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانةُ التاريخ؛ فإن متن الكتاب حُكمٌ على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبا ا رت تاريخية لها حُرْمتُها، كما أن ذلك الضرب من التصرُّف عدوانٌ على ح ق المؤلف الذي له وحده حقُّ التبديل والتغيير.

**• خطر تحقيق المتن:**

قديمًا قال الجاحظ: "ولربما أ ا رد مؤ لِّفُ الكتاب أن يصلح تصحيفًا، أو كلمةً ساقطة، فيكون إنشاءُ عشر ورقات من ح رِّ اللفظ وشريف المعاني أيسرَ عليه من إتمامِّ ذلك النقص، حتى يردَّ ه إلى موضعه من اتصال الكلام".

متممات لابد منها:

قبل ختام البحث، لا بد لنا من ذِّكر أمورٍ تحتاج إليها كلُّ مخطوطةٍ محقَّقة، تريد أن تأخذ طريقَها إلى النشر العلمي الصحيح:

-1 المقدمة:

تتضمن كلامًا حول موضوع الكتاب، وأهميته، وموقعه بين ما أُ لِّفَ قبله وبعده في فنه، وقيمة مؤ لِّفِّه وشأنه، وترجمته مع ذكر المصادر التي ترجمتْ له، ثم وصف المخطوط الذي اعتَمَد عليه النشرُ وصفًا كاملاً، يذكر فيه عدد أو ا رقه، وتاريخ نسخه، ومقاسه، ونوع خطه، والإجا ا زت والتملُّكات إن وجدت، ثم تثبت صورة الورقة الأولى

والأخيرة من المخطوط، ولا بد من بيان المنهج المتبَع في التحقيق.

-2 الفهارس:

وهي مفتاح الكتاب، والغاية منها تيسيرُ الإفادة من ك ل ما اشتمل عليه الكتابُ المنشور، وجعْل ما فيه في متناول كل باحث، وهي تختلف باختلاف موضوع الكتاب، على أن هناك فهارسَ تكاد تكون ثابتة في الكتب الأديبة والتاريخية واللغوية، وهي: فهارس الأعلام، وفهارس الأماكن والبلدان، وفهارس الشعر... إلخ.